

## الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 84

محمد بن صالح العثيمين

انتهى الوقت ولا جاته اسئلته نعم نعم يشفع نعم نعم يطلع عليه هذا هذا الذي دخل وهو اخذ اهل الجنة دخولا ما يطلع على كل شيء - 00:00:01

ها نعم ها نعم ما في الدنيا اي نعم صحيح نعم هذا الرجل ظن ان ان الجنة ممتلئة وهذا حسب علم وتمنى ان الله يعطيه مثل الدنيا 00:00:46 لان هذا منتهي غاية -

يعني هذا غاية ما عنده واضح ها نعم يعني قصدنا الرسول عليه الصلاة والسلام اصل الرسول نعم ها كيف لا الاتيان والمجيء بمعنى واحد لكن هذا اذا اذا لم يتعدى اما مثلا اذا تعدى مثل ولقد جئناهم بكتاب - 00:01:15

فليس المعنى ان الله جاء بنفسه لكن اتي بكتاب فالاتية في الحقيقة هو الكتاب ومثل بل اتيناهم بذكرهم ليس المعنى انه اتي بنفسه بل اتي بهذا الذكر فيكون الاتي والذكر - 00:02:07

لا انت تقول المشي الله المستعان ما نعلم النزول شيء والاتيان شيء اخر الاتيان والمجيء شيء واحد لا ما في تنازل ان تؤمن بان الله ينزل الى السماء الدنيا اورد بعض بعض الجهال - 00:02:27

بما ان الناس الان اطلاعوا ان الليل يختلف قد يكون الليل هنا نهارا عند اهل المشرق ونهارا ايضا عند اهل المغرب فقالوا كيف يكون هذا واضح يا جماعة 00:02:55 نقول هذا لا يجوز السؤال -

متى كان ثلث الليل على وجه الارض ما هو ثلث الليل وان كان في ارض اخرى ليس فيها اللهم سلم على عبده ورسوله نبينا محمد 00:03:15 وعلى الله واصحابه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة الواسطية -

وقوله يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعد الى النار متفق عليه وقوله ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان - 00:03:42

وقوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك اجعل في الارض اغفر لنا حبوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع - 00:04:01

فيبدأ سُم ذنوبنا الظن فاغفر لنا حبوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبدأ حسن رواه ابو داود وغيره وقوله يا لا تؤمنوني وانا امين من في السماء تؤمنوني الا تؤمنوني وانا امين من في السماء حديث صحيح - 00:04:24

وقوله والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن رواه ابو داود وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قال قالت انت رسول الله؟ قال اعترفها - 00:04:55

فانها مؤمنة. رواه مسلم وقوله افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. حديث حسن. وقوله اذا قام احدكم الى الصلاة فلا قبل وجهه ولا عن يمينه فان الله قبل وجهه ولكن عن يساره او تحت قدمه. متفق متفق عليه - 00:05:14

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين هل يجوز لنا ان نثبت ان لله رجلا رهين - 00:05:38

يجوز يجوز او يجب يجب طيب الدليل نعم وتقول قط طيب وهل نثبت لله قدما نعم الدليل نعم اللفظ الثاني في الحديث

القدم والرجل شيئاً واحداً ولا شيئاً مختلفاً - 00:05:55

سحانه و تعالى يكشف عن ساقی يوم القيمة - 00:06:39

واستدل بعض العلماء بقول الله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود وهذه الاية في حد ذاتها ليس بها دليل ولا يجوز ان يثبت لله ساقا من هذه الاية - 00:07:03

لأن الله لم يضله إليه فإذا لم يرد الله إليه الساق فلا يجوز أن يثبته له لكن سياق الآيات مع حديث أبي سعيد متفق فتفسر الآية بما دل عليه حديث أبي سعيد - 00:07:22

ونقول ان المراد في الساق هنا ساق الله عز وجل وان كان جاء نكرا لكنه لما كان سياق الآيات طابق ما جاء في حديث ابي سعيد على ذلك والآلية فيها قولان للعلماء منهم من يثبت الساق منها ومنهم ومنهم من لا يثبت - 00:07:41

ثم استطرد المؤلف رحمة الله في الأحاديث فقال وقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك قوله يا ادم هذا يقول الله يوم القيمة يا ادم وهو ابو البشر - 00:08:04

فيفيقول لبيك اي اجابة بعد اجابة وسعديك اي اسعدا بعد اسعاده وهذا مما جرت به المخاطبة في لغة في لغة العرب والظاهر ان لغة الناس في يوم القيمة لغة عربية - 00:08:22

فيقول لبيك وسديه في نادي بصوته ينادي اي الله بصوت هذا تأكيد لقوله ينادي تأكيد معنوي وذلك لأن النداء لا يكون الا بصوت فإذا جاء التأكيد بالصوت زال احتمال المجاز - 00:08:39

كقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما فا Kad الجملة او Kad الفعل للمصدر لينتفي بذلك اكمال المجاز طيب ينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار ان الله يأمرك - 00:09:05

ولم يقل اني امر فهني كقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وقوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات وهذه الصيغة من الفاظ من صيغ العظمة والتعظيم بمعنى ان الانسان اذا اراد ان يعظم نفسه ويوجه الامر الى غيره - 00:09:31

قال ان فلانا يأمرك كما يقول الملك للجمهور ان الملك يأمركم بكل هذا وهذا من صيغ التعظيم كما ذكر ذلك اهل البلاغة وعليه فيكون قوله ان الله يأمرك يعني نفسه عز وجل - 00:09:56

ولكنه ذكره بصيغة الاظهار تعظيمًا لنفسه سبحانه وتعالى يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار كيف يعلم هذا اما بالهام من الله عز وجل يعرفهم بسيماهم او بما يوقعه في في - 00:10:18

قلبه الله اعلم المهم انه امتنع قال وما بعث النار قال من كل الف تسع مئة وتسعة وتسعون واحد في الجنة والباقي بالنار اللهم اجرنا من النار رضي الله عنهم شق عليهم ذلك - **00:10:44**

قالوا يا رسول الله اينا ذلك الواحد فقال ابشرها ما كنت انكم في امتين ما كانتا في شيء الا كثرتاه يأجوج ومأجوج منكم واحد ومنه الف وفي هذا دليل واضح - 00:11:08

على ان يأجوج ومجوج من البشر وانهم ليسوا كما يذكر في الكتب لأن منهم الطويل المفرط ومنهم القصير المفرط ومنهم من اذنه كبيرة جداً احدى الاذنين يفترشها والثانية يتغطى بها - 00:11:34

وان منهم القصار جدا جدا حتى انهم يترادفعون على على المد مد رب الصاع يترادفعون عليه الاعلى منهم يطل ويقول هذه بير نعم ما اشبه ذلك من الخرافات هذه لا اصل لها - 00:11:57

هم من بني ادم وعلى اشكال بني ادم لكنهم قوم مفسدون في الارض الشاهد من هذا الحديث قوله في نادي بصوته في نادي بالصوت  
فهذا نص صحيح بان كلام الله تعالى يكون - 00:12:19

بصوت وكذلك يقول وما اشبه في هذا الحديث ولكن الشاهد الذي لا يمكن الفرار منه قوله في نادي بصوته وقوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ما منكم من احد - 00:12:40

اا سيكلمه ربہ لیس بینہ و بینہ ترجمان ما منکم من احدها لزائد اعرابا واحد مبتدع ومنکم خبر مقدم الا سیكلمه ربہ و ذلك يوم القيمة لیس بینہ و بینہ ترجمان بل یکلمه عز وجل بلغة یفهمها - [00:12:55](#)

وهذا ايضا في اثبات کلام الله عز وجل وانه بلغة مفهومه لا يحتاج من يخاطبه الله عز وجل الى مترجم قوله في رقية المريض يعني في القراءة على المريض ربنا الله الذي في السماء - [00:13:20](#)

وبسبک الكلام عليها وان في بمعنى على ان قلنا ان المراد بالسموات الاجرام المعروفة او بمعنى او ان او ان السماء بمعنى العلو اذا جعلنا فيه على ظاهرها ربنا الذي في السماء - [00:13:38](#)

تقدس اسمک اي تطهر من كل نقص وفي هذا دليل على ان اسماء الله كاملة ليس فيها نقص بوجه من الوجوه وهو كما قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى - [00:14:01](#)

تقدس اسمک وهذا اسم مفرد مضاد فيفيد العموم امرک في السماء والارض امر کان في السماء قبر مذوق والتقدير نافذ في السماء والارض امرک نافع فاذا قال قائل لماذا لا تقدر المتعلق - [00:14:16](#)

كونا عاما كما هو جاري العادة تقول زيد في البيت اي کائن في البيت ما الجواب ان اننا اذا قلنا امرک کان في السماء والارض ليس فيه تلك الفائدة التي نستفيدا من ما اذا قلنا - [00:14:45](#)

امرک نافذ في السماء والارض والمراد بالامر هنا الامر الكوني الذي لا مرد له اما الامر الشرعي فانه نافذ في السماء واما في الارض فمنکم کافر ومنکم مؤمن امرک في السماء والارض - [00:15:04](#)

كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض الرحمة الكاملة في السماء لا شيء لان اهل السماء هم الملائكة والرحمة شاملة لهم اما اهل الارض فانهم اهل الفضل واهل العدل - [00:15:23](#)

قد قد يخلو بعض الناس من رحمة الله تعالى التي هي جلب المنفعة وان کان في في المضرة التي يقدرها الله عز وجل رحمة للانسان لانها تکفر عن الذنوب بل كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض هذا من باب التوسل - [00:15:46](#)

بايش بالصفات ولا بالافعال اجعل رحمتك في الارض اه نعم اغفر لنا ذنوبنا وخطايانا الحب الاثم الكبير والخطايا ما دون ذلك انت رب الطيبين وهذه ربوية خاصة والا في الربوية العامة - [00:16:07](#)

للطيبين والخبيثين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائک على هذا الوجع فيبراً هذا هو المقصود بالرقية على المريض ان ينزل الله عليه رحمة من رحمته وشفاء من شفائک على هذا الوجع فيبراً - [00:16:34](#)

هذا الحديث يقول المؤلف انه حديث حسن رواه ابو داود وغيره وبعض اهل العلم يضعفه ويقول انه لا يصح لكن المؤلف رحمه الله امام حافظ له باع طويل في علم الحديث رواية ودرایة - [00:16:58](#)

وتحسینه للحديث مقبول ویؤخذ به وليس في الحديث اشكال الا الا قوله في هذا الحديث كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض فان المتأمل يجب ان رحمة الله تعالى في الارض وفي السماء - [00:17:19](#)

لكن يحمل على الرحمة التي ليس فيها عقوبة ولا نعم ولا عذاب فهذه في السماء في الارض هناك عقوبة وعذاب قال قوله - [00:17:41](#)